بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الرافع لقواعد الدين والاسلام الناصب لرايات الهدى في الدار الخلد والسلام والصلاة على الرسول محمد سيد الانام وعلى آله واصحابه النجب الكرام ما ركع الساجد مع الامام وبزهر النور في الاكمام اما بعد فان العبد المستمد من فيض فضل العزيز الوهاب محمد بن سليمان المشهور بكافيجي بين الاصحاب يقول لما رأيت الكتاب المسمى بالاعراب عن قواعد الاعراب للشيخ الامام جمال الدين ابي عبد الله بن يوسف بن هشام رزقه الله تعالى حسن المآب في غاية حسن الوقع عند ذوي الالباب ونهاية عموم النفع لمن تأمله من الطلاب لكنه غير مستغن عن شرح يسفر عن وجوه مخدرات النقاب ويبرز خفي مكنونات ته عزوز الجواب استخرت الله تعالى في ان اريت له شرحا يذلل ابيات شواذه الصعاب ويكشف عما اودع في قواعده من التحقيق شبه الشك والارتياب ويحصل الخفي من لطايف مستودعاته كالثمر مشرقة بعد تكشف السحاب واضفت اليه ذلك من المباحث التفسيرية وغيرها ما يناسب سياق الكتاب مستمدا تكملا بعمل الصواب ومن المعين ومفتح الابواب قال الشيخ اقتدا بكتاب الله الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم اقول ههنا ابحاث لابد من التنبيه عليها فالاول ان الباء حرف مزحروف المعاني يوفي بها الربط امر بامر وهي معناها ههنا المصاحبة والملابسة كما في قولك تبت بالدهر ويجوز ان تكون للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم فاعلم ان الاول يناسب الدلايه والثاني يناسب الروايه لكن الاول لما كان اظهر رجح على الثاني فان قلت اذا جاءت حروف على حرف واحد فالقياس ان يبنى على الفتح التي هي اخت السكون نحو كاف التشبيه فما بال الباء بنيت على الكسر قلت لما كانت لازمة للحرف والجر اقتضى ذلك

البحث الثاني ان متعلق الباء المحذوف فضل البصريين تقديره ابتدائي كائن باسم الله فيكون المحذوف حينئذ ثلاثة اشيا المضاف والمضاف اليه والكون وعند الكوفيين تقديره ابتدا باسم الله فيكون الجار مع المجرور متعلقا بالفعل المحذوف منصوب المحل قال صاحب اللباب قول النحاة الجار مع المجرور في محل نصب محمول على المسامحة اذ لا شك ان منصوب المحل هو المجرور فقط لشهاد المعنى المستقيم وبدلالة الذوق السليم اقول يدل على ذلك ادخال كلمة من على المجرور فانها تدل على التبعيض والاصالة الا ترى انهم يقولون جا الوزير

مع السلطان ولا يقولون جا مع السلطان مع الوزير فان قلت الجار لا تعلق بمعنى الفعل والمجرور به تعلق ما الفرق بينهما قلت تعلق الجار من جهة الاقتضا وتعلق المجرور من جهة المعمولية فحاصل ان اصل الاعراب انما يتصور من الجهة الثانية فقط وعند صاحب الكشاف تقديره بسم الله اقرا كما اذا قال المسافر في وقت ارتحاله بسم الله فانه يتعلق بارتحل اي باسم الله ارتحل فان قلت اذا كان المتعلق مع القراءة عندك فما معنى قوله على معنى متبركا باسم الله اقرا فان المتبادر من هذا القول ان المتعلق هو التبرك لا القراءة فلا يتم التقريب قلت ان هذا ميل منه الى جانب المعنى لابيان المتعلق الا ترى انهم يقولون معنى كتبت بالقلم كتبت مستعينا بالقلم ومعنى سرت من البصرة الى الكوفة معتبسرا من البصرة ومن البصرة وامثال هذا اكثر من ان تحصى ومن قال ان الجار مع المجرور متعلق بالمحذوف يكون المتعلق مذكورا فقد افاد ان ذلك بعيد من جهة اللفظ والمعنى فان القصد ههنا الى نفس الحمد لا الى تعلقه كما لا يخفى على ذي الفطرة السليمة هذا وان المحذوف ثابت لغة ساقط ذكرا والا فلا يكون الحذف من الانحاء المتعلقة باللغة

البحث الثالث ان ما ذهب اليه صاحب الكشاف ههنا هو المختار فان فيه قلة الحذف ورعاية حق خصوصية المقام ودلالة على اختصاص القراءة باسم الله وتعليما للمؤمنين بيان طريقهم في الخوض والقول وتعريضا للكفار بان سبيلهم هو الخطا والطغيان فحاصل ان هذه الاعتبارات تناسب نظم القرآن وتشهد بفصاحته وغاية اعجازه واما ما ذهب اليه البصريون والكوفيون فهي خالية عما ذكر بل غاية جل امره بيان المتعلق من غير رعاية المقام وانت خبير بان القول مهما كان اوخبر كان اولي لا سيما مع تلك الدقايق اللطيفة فان قلت فلا يكون الابتدا بسم الله على ما اختاره وقد ورد الحديث كل امر ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر قلت الابتدا امر عرفي يعتبر ممتدا من حين الاخذ الى الشروع في البحث والمقصود فيحصل الابتدا ببسم الله وقولك من قال ان المراد من الابتدا هو الفعل الذي يبتدا به ويشرع فيه كالقراءة ونحوها فهو مردود لانه يخالف المفهوم من الظاهر من الحديث فان قلت تقدير المتعلق ابتدا يلايم مفتتح الكلام ويناسب منطوق الحديث قلت نعم لكن رعاية مقتضى المقام امر راجح وشاهد يكشف اسرار بلاغة نظم القرآن

البحث الرابع ان قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم معارض لقوله عليه السلام

كل امر ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر فان الابتدا باحدهما يفوت الابتدا بالاخر فكيف
التوفيق بينهما **قلت** الاصل ان الدليلين اذا تعارضا لا يتركان مهما امكن الجمع بينهما
فان الاهمال بهما بقدر الامكان اولى من الاهمال بالكلية ومن الاشتغال باحدهما فنقول حديث
التسمية عند ابتدا الكلام بحيث لا يسبقه امر من الامور وهما حديث التحميد على ابتداع
ما عدا التسمية فان حديث البسملة اقوى بكتاب الله الوارد على هذا المنوال وبالاجماع
المنعقد عليه **فان قلت** ارى كثيرا من الامور يبتدا فيه باسم الله ومع انه لا يتم
وارى كثيرا بالعكس فما المراد من الحديث **قلت** المراد منه انه لا يكون معتبرا في الشرع
الا الامر الذي ابتدا فيه بغير اسم الله غير معتبر شرعا وان كان تاما احسنا
مسدا وان الكلام اصله سمو عند البصريين حذف اخره وبنوا وكرعلى الساكن وادخل عليه
مبتدا فيه همزة الوصل لان عادت العرب ان يبتدوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن **فان قلت**
الابتدا بالساكن ممتنع او ممكن **قلت** الحق ههنا ما في التحصيل بان يقال ان كان
السكون للساكن لازما لذاته يمتنع كالالف والا فيمكن لكنهم يقعون في محاذيرهم لسلامة
لغتهم من كل لكنة وبشاعة ومجي سمي كمدري لغة فيه قال والله اسمك سمي مباركا كالاسم
ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد ذات التي فهو عين المسمى لكنه لم ينبه بهذا المعنى
فعلم من هذا امكان حمل النزاع على النزاع اللفظي قال الامام الرازي انا لا نجد
شيا معتدا به في النزاع بان الاسم هل هو عين المسمى او غيره **فان قلت** فكيف
يفيد اضافة الاسم الى الله مع انه اسم ليس له اسم **قلت** انما من قبيل اضافة العام
الى الخاص كخاتم فضة اذ لا حجر عن ذلك فان اعتبار الخصوص فيه انما من حسب اللفظ فقط
وقيل المضاف ههنا مقحم دخوله وخروجه سيان جي به لارشاد حسن الادا مع دفع الالتباس
وتوهم التخصيص وقيل ان الاسم ههنا بمعنى التسمية وقد يجاب بان في الكلام
حذف مضاف تقديره بسم مسمى الله **فان قلت** لم لم يكتب الالف على ما هو وضع
الخط **قلت** حذفت الالف لكثرة استعمالها وطولت الباء عوضا عنها قال عبد الله
بن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض والله علم والاعلى المعبود بالحق
اذ لو لم يكن على الما افاد التوحيد لكنه يفيد فيكون على **فان قلت** افادة التوحيد
موقوفة على العلمية والعلمية موقوفة على الافادة فيدور **قلت** الافادة موقوفة

على ذات العلم بدون اعتبار كونه علما وهو لفظ الجلالة والعلمية اي كون ذلك اللفظ علما
موقوفة على الافادة فلا دور لا اخلاف في الجهة وانت خبير بان كون الشي بديهيا لا يستلزم
كونه وصفه بديهيا **فان قلت** اليس هذا من اثبات اللغة بالاستدلال وذا لا يجوز
فان اللغة لم تبن على المشاحة **قلت** ليس الامر كذلك بل هو في الحقيقة تصوير
المنقول بالمعقول يدري انه من المباحث القطيعة وقال الله تعالى هل تعلم له سميا اي
هل تعلم احدا تسمى هذا الاسم غيره ولذا روي عن الخليل وابن يكسان ولا جل هذا الخفي
المجهول هذا الاسم لانه لما كان علما للذات المستجمع لجميع الصفات كان تلبس الفعل به في قوة
تلبسه بجميع اسمايه وصفاته من غير عكس الا تري ان الايمان اختصر لهذا الاسم حيث قال
النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اي مع ان الايمان يجمع
الصفات واجب لانه اسم للذات المستجمع لجميعها وقيل الله وصف مشتق من الاله وقيل
اصله لاها بالسريانية بتغريب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه وتخلف لامه
اذا انفتح ما قبل او انضم سنة وحذف الهمزة وقد جا في ضرورة الشعر الا لا يدرك
الله في تمثل اذا اما الله بارك في الرجال وقد حققنا هذه الابحاث في جواب الانظار والكر
فعلان من فعل بالكسر كغضبان وسكران من غضب ومن سكر صفة مشبهة لكن بعد
النقل الى فعل او بعد تنزيل الفعل المتعدي منزلة اللازم كما في قولك فلان يعطي
فان قلت من اين علم ان الرحمن ليس بعلم مع انه مختص استعماله **قلت** من
جهة انه يقع صفة وان معناه البالغ في الانعام لا الذات المخصوص وايضا لو كان علما كان
قولنا لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد لقولنا لا اله الا الله والرحيم فعيل من رحم يرحم كمرض
من مرض لكن في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم لما سمعهم يقولون ان الزيادة في البنا
لزيادة المعنى ومن ثمة قيل ان الرحيم يتناول ذا قابلية النعم ولطائفها كما ان الرحمن يتناول
جلايل النعم وعظائمها **فان قلت** ما معنى وصف الله بالرحمة ومعناها الانعطف
والحنو **قلت** هو مجاز عن الانعام قال الامام الرازي اذا وصف الله بالرحمة
يصح توصيفه به تحمل على غاية ذلك وملازمه وهذه قاعدة مطردة في كل مقام واستدل
بعض المحققين باختصاص الرحمن بالله تعالى على ان المجاز لا يستلزم الحقيقة واما قول الشاعر
في مسيلمة وانت غيث الورى لازلت رحمانا فليس بحجة لانه تحنث في الكفر ولما كان مفتتح

كل كتاب ينبغي ان يكون موشحا بالحمد لله مترينا بالثناء على رسوله قال الحمد لله هو
الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل فان قلت ما معنى كون حمد العباد لله مع
ان حمدهم حادث ولا يجوز قيام الحادث بالله تعالى قلت المراد منه تعلق الحمد
به ولا يلزم من التعلق القيام به كتعلق العلم بالمعلومات فلا يتوجه الاشكال اصلا
وقد اجاب عنه بعض الفضلاء بان الحمد مصدر بنا للمجهول فيكون الثابت له هو المحمودية
وقيل اللام ههنا للتعليل بمعنى ان الحمد ثابت لاجل الله كما في قولك الدار لغلان
رب معناه مالك من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل بمعنى التربية وهي
تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل والصوم
وهو اسم من اسماء الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كقولهم رب الدار وقوله
تعالى ارجع الى ربك وقد استعمل في الجاهلية للملك لانه يحفظ ما يملكه قال الشاعر
وهو الرب والشهيد على يوم الحوارين والبلا بلا العالمين والعالم اسم لما يعلم به
كالخاتم ثم غلب استعماله فيما يعلم به الصانع وانما جمع لتحقق شمول كل جنس مما اسم
به وقيل هو اسم لذي العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل
الاستتباع ثم لما وجبت الصلاة بالشرع على النبي واله وكانت من سنة الخطب
قال والصلاة فعل من صلى اذا ادعي المراد منه ههنا هو المعنى المجازي
وهو الاعتناء بشان المصلي عليه واراده الخير له على محمد سمي به لكثرة خصاله
المرضية قال حسان وشق له من اسمه ليجله اي ليعظمه فذو العرش محمود وهذا محمد
سيد من ساد قومه سيادة فهو سيد وزنه فيعل فيكون اصله سيود اعلت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء المرسلين قيل الرسول اخص في الشرع من النبي فكل رسول
نبي من غير عكس وعلى آله اصله اهل لانه تصغيره اهيل والرجل اهله وعياله
تقول اهلت الرجل اذا انست ومعنى قولهم اهلا ايت اهلا فاستانس
ولا تستوحش وقيل اصله اول من آل اليه الامر واهل الرجل الذي لانه يؤل
اليه ويقال لاتباع الرجل الذين هم في الشرع آل الرسول هو المؤمن التقي السالك
لسيرته قيل الصلاة على غير النبي جائزة على سبيل التبع فاما افراده فلا لئلا
يتهم بالرفض واصحابه جمع صاحب وقيل جمع صحب وله معنيان احدهما

عرفي وهو من يكون كثير الصحبة كما يقال لزيد خادم فلان اذا كان كثير الخدمة له والاخر
لغوي وهو من يكون مصاحبا ولو كان ساعة فلهذا اختلف الناس في تفسيره فقال
سعيد ابن المسيب صاحب الرسول هو من اقام معه سنة او سنتين نظرا الى المعنى العرفي
وقال الاخرون كل من راى النبي عليه السلام من المسلمين اعتبارا بالمعنى اللغوي
اجمعين في اثبات التاكيد اشارة الى ارشاد طريقة السلف والى رد اهل البدع والاهواء
اما كلمة فيها معنى الشرط ولذلك كانت اللازمة تجلى بها غالبا لتفيدهم اما زيد
فمنطلق بعد اي بعد ذهن القراء من الحمد والصلاة حذف المضاف اليه لكون معلوما
وبني على الضم ومحله النصب على المفعول فيه اما لكونه نائبا مناب الفعل فان سيبويه
قال قولهم اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق فيكون التقدير مهما
يكن من شيء بعد الحمد والصلاة وهو في الاصل من الجهة الستة لكنه ههنا ظرف زمان
كما اشرنا اليه فهذه الظاهر ان المشار اليه ههنا محقق اجل للكلام على المشتاق وغيره العاده
بتاخير الخطبة عن سائر ما في الكتاب ويجوز ان يكون المشار اليه غير محقق لكنه
لما كان في صدد الوقوع وحاضرا في الذهن في الجملة نزل منزلة الموجود والمحقق فعبر
عنه باسم الاشارة فوائد جمع على وزن فواعل غير منصرف وهي جمع فايدة من
المفيد للامر الفود وهي في اللغة ما استفدت من علم او مال وفي الاصطلاح ما يكون
الشيء به احسن حالا ممن يخبره والمراد منها ههنا هو ما يكون قاعدة الاعراب به احسن
قبولا منها بغيره وذلك ضبط الجمل التي لها محل من الاعراب والتي ليس لها محل منه
وتفصيل الاعراب البحث في الجار والمجرور وفي الظرف الى غير ذلك الذي حصل من حسن رعاية
القاعدة النحوية التي رتبها على احسن الترتيب ويجوز ان يكون المراد منها العبارات
المحررة فيكون القول اعد عبارة عن المعاني ويجوز ان يراد بالعكس ويمكن حمل الكلام
على الاطلاق والتقييد لكن الظاهر هو الذي قدمناه جليل عظيم كثير
يقال فلان جمل اي عظم قدره ويقال ما اجملني ولا اداقني اي ما اعطاني قليلا ولا
كثيرا وسبب جلالة القدر كون وضع الكتاب على نظم اتى بحيث لم يسبق اليه احد
غير الشيخ في قواعده ماخوذ من قواعد البيت وهي اساسه والاشتقاق منها من
القعود بمعنى الثبات من وقوع المحل عليه اذ هو صفة ثانية لفوايد وهي جمع قاعدة وهي

قال ... من امر ... الاول ان ادعى اجماع الاشاعرة على ... وقوعه لم يسمع في كلامه ... قال وهو اجماع على عدم وقوع المزيد ... المزيد عندهم عن القصد عن القصد عدم يقع له ... الوجه الثاني المحتاج الى التعرض لبيان ... الاجماع والثاني الذي تعرض له بقوله ... استفهامية التعجب يكون ... قال الامام فخر الدين الرازي ... المحققون من المتكلمين ... على ان المهمل لا يقع في كلام الله تعالى ... فاما ما في قوله ... فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب انتهى كلام الامام فخر الدين والشاهد من الوجه لا يتبع لاحد من العلماء فضلا ان يقع لمثل الامام الرازي وانما الكلام في ان المزيد ... لا يوجد عند ... ان المزيد عند النحويين معناه قال ... الذي لم يوت به الا لمجرد التقوية والتاكيد ... ولا كلام في ... لا المهمل كما فهمه من كلام الامام الرازي ... ذلك قال ... التقوية والتاكيد ... التوجيه المذكور ... الامر الثاني ... وجب حذف النهاء نحو ... استفهامية ... ان ما الاستفهامية اذا انخفضت حرف الجر ... عم يتساءلون ... قوله تعالى فيما رحمة من الله ... استفهامية ... الا ترى انها لو وصفت ... ولا يكون ... وكل ما لا يوصف ... كالمضمرات ...

توجيهه فيها ... ان خفض رحمة في قوله ... صار رحمة عينية ... لا يكون ... لا اضافة اذ ليس ... الاستفهامية ما يضاف ... الا اي عند ... يتبع ... عطوف على اي عند ... ان جعل اي ... اصحاب الزجاج ... هذا الجواب ... قول ... ولا يحتاج ... ان المعنى ... ولا يكون ... من ما لان المبدل ... من اسم الاستفهام لابد ... ان يقترن بها همزة الاستفهام ... تجويف ان صحيح ام سقيم ... لان كلما ما فان ... تنبيها على ان ... لا توصف اذا كانت شرطية ... لا يكون ... ولا يكون ... ولا يجوز عليه ... ان ما الموصولة ... ولا يكون ... وكل ما لا يوصف ... يعطف عليه عطف بيان ... كالمضمرات ...

يجوز ان تكون موصوفة ومعطوفا عليها لعطف البيان عند البعض فلا يتم هذا الدليل ايضا
ثم لما فرغ من الرد على الامام واراد ان يقوي ما ذكر بكلام المسلف من النحاة قال السيد وكثير
من النحاة المتقدمين يسمون الزائد صلة لكونه بزيادته بمنزلة التي يهمل غرض من الاغراض المتعلقة
الكلام من تاكيده وتفصيل ابهامه وتوسعته بزيادة حرف من الحروف الزوائد وبعضهم
بعض النحاة المتاخرين ممن كما هو القاعدة المراد ويحتمل ان يكون المراد عند بعض الفقهاء مطلقا يسمونه
موكدا لاحتمال ان المقصود بالتقدم معنى التاكيد وبعضهم يسميه لغوا واجتناب هذه العبارة
في التنزيل واجب وان قال في اخر الباب الثاني ويسمى الزايد صلة وتوكيدا
فالفايدة في هذا الكلام قلت لتذكير والتفصيل بعد الاجمال بتكرار الحروف من النحاة
المتاخرين والاشارة الى بعض ذكر القول هناك حاد عن سبيل المساعدة والجبان ثم شرع وضع
الباب الرابع لبيان العبارات المحررة المستوفاة وكانت الاصطلاحات المتعلقة بالنفي كثيرة جدا
لكثرة اصوله وتشعب فروعه وكان هذا التقرير المذكور لا يستوفي بها لمجرد التعداد والتذكر ولكن
كان كالمتمم لما سلف والتذكار الى هنا لا يتوقف وفي هذا التقرير في بيان هذه
العبارات الغرض ويكون اتما يكون المراد من بيان العبارات وعن تعرف قواعده والاصول كفاية
لمن تامل فان التامل اصل به ويدرك الامور كلها فيما قال السيد في اول الباب
تقتضي شاملة لجادة الصواب جعلنا الله واياكم من اهل الجنة والثواب وبيانا في
القديم مع الاحسان في الاصحاب امين يا مجيب الدعوات ومفرج الكربات

والحمد لله على جزيل نواله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه يوم الاثنين عاشر ذي القعدة

الراجي رحمة ربه ومغفرته ابن علي بن قاسم العباسي

محمد بن عبد القادر بن محمد الشافعي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة